# رؤى

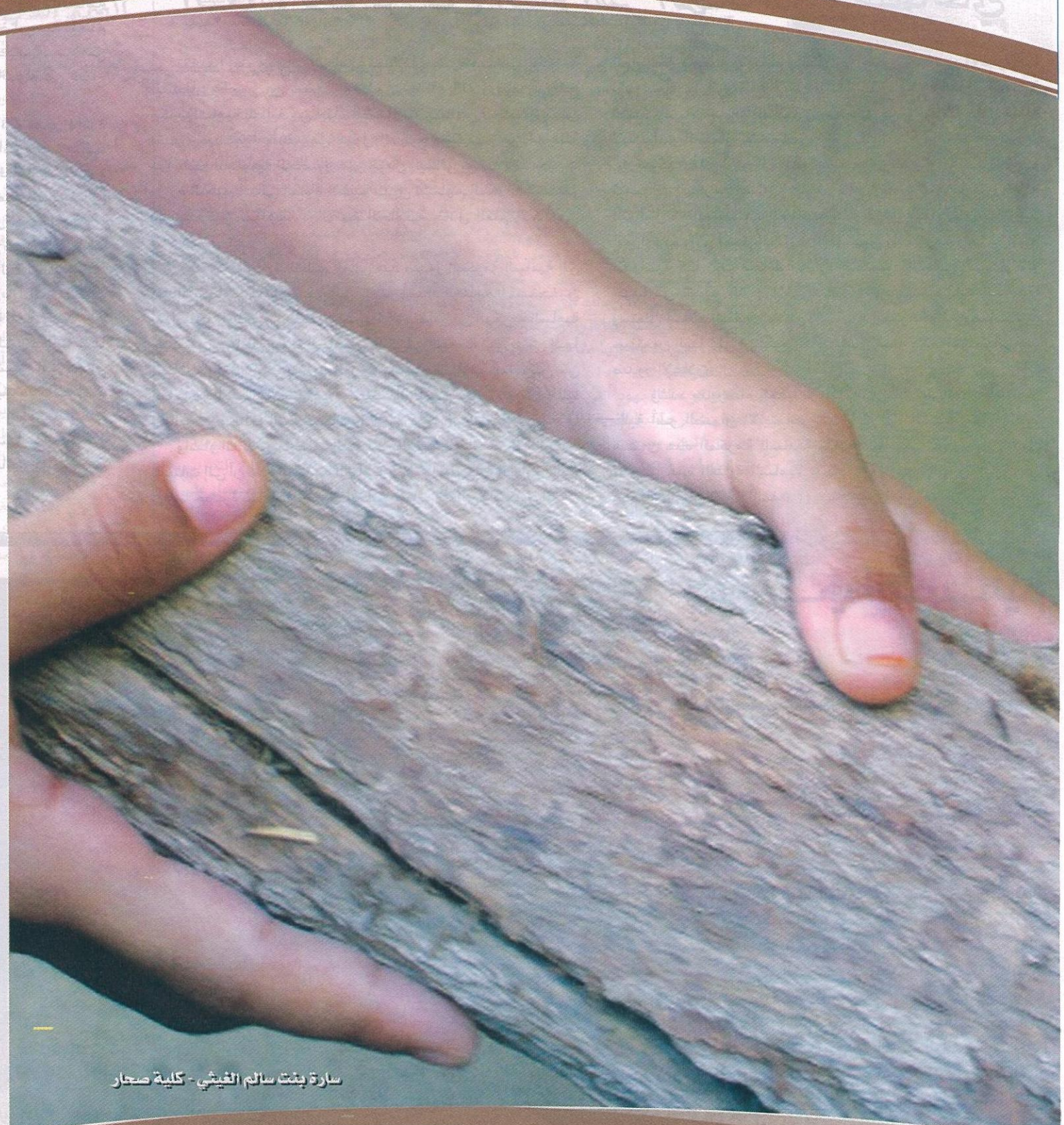

سارة بنت سالم الفيشي - كلية صحار

في هذا العدد


2

دورة في التصميم للكليات التخصصية

5

الحوار حضارة ويجب أن يكون نداً لند

6

حاملو الشهادات العامة.... إلى أين المسير؟



ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع
دائرة التوعية العلمية
وزارة التعليم العالي

العدد الثاني والعشرون الثلاثاء ٥ من شعبان ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٩ من أغسطس ٢٠٠٦م

# البعثات الخارجية تعد خطتها السنوية

تقوم دائرة البعثات الخارجية خلال الفترة الحالية بإعداد الخطة السنوية للبعثات الخارجية للعام الأكاديمي القادم سيتم خلالها تحديد ملامح التخصصات والمجالات التي تحتاجها الدولة في قطاع العمل مستقبلا.

وأشار أسعد بن محمود العبيداني نائب مدير دائرة البعثات الخارجية إلى سعي الدائرة لتحديد التخصصات التي تستجيب لاحتياجات البلاد في الفترة الزمنية القادمة، ولتحقيق ذلك فقد سعت الدائرة الى الاسترشاد بأوراق العمل التي شاركت بها بعض المؤسسات الحكومية والخاصة في ندوة البعثات الدراسية واحتياجات قطاعات العمل المستقبلية التي اقيمت في شهر مايو الماضي، كما أن الدائرة تجري مسحاً لمختلف البيانات الإحصائية التي يمكن أن يستدل من خلالها على الوظائف التي تحتاجها المؤسسات في المرحلة القادمة ، مشيرا إلى نجاح الدائرة خلال السنوات القادم على ابتعاث الطلاب لدراسة التخصصات النادرة في أفضل الجامعات على مستوى العالم، الأمر الذي يجعل المؤسسات الحكومية والخاصة تتنافس لاستقطاب الطلبة العمانيين المبتعثين الى الخارج .

ترجمة للتوجيهات السامية

# التعليم العالي تحدد قوائم المستحقين لدراسة البكالوريوس من أبناء أسر الضمان الإجتماعي

تنفيذا للتوجيهات السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - بمنح مكرمة سامية للطلبة من أبناء الضمان الاجتماعي الحاصلين على تقدير جيد جدا فأعلى في مؤهل الدبلوم وتمكينهم من مواصلة دراستهم الجامعية للحصول على مؤهل البكالوريوس ، فقد حددت وزارة التعليم العالي اسماء الطلبة الذين تشملهم المكرمة السامية والمستحقين لمواصلة دراستهم الجامعية خلال العام الاكاديمي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م .

وقد سعت وزارة التعليم العالي منذ صدور المكرمة السامية إلى إعداد برنامج كامل يسعى الى حصر أعداد الطلبة المستحقين لمواصلة دراستهم والمحققين لشروط الاستفادة من المكرمة السامية حيث تمت مخاطبة جميع الجامعات والكليات الخاصة التي ينتمي إليها الطلاب والتي قامت بتزويد الوزارة بأسماء الطلاب المتفوقين من أبناء أسر الضمان الاجتماعي وقد بلغت أعدادهم حوالي (٢٨٧) طالبا وطالبة في مختلف التخصصات والكليات داخل السلطنة.

وأشار الدكتور محمود السليمي مدير عام المديرية العامة للبعثات إلى أن هذه المكرمة السامية هي تجل للرعاية السامية التي يوليها حضرة صاحب الجلالة لقطاع التعليم العالي وانعكاس للرؤى الواضحة لاهمية الإرتقاء بالكوادر البشرية وتأهيلها وصولا بها لقدرات أفضل في قطاع الإنتاج البناء لهذا الوطن، كما انها التفاتة تضاف الى الالتفاتات الدائمة واللامحدودة لمولانا صاحب الجلالة لأبناء أسر الضمان الاجتماعي.

مؤكدا على أن وزارة التعليم العالي قد سعت منذ تلقيها توجيهات المكرمة السامية على اعداد برنامج عمل تم من خلاله التواصل مع المؤسسات الجامعية التي ينتمي إليها الطلاب لتزويد الوزارة بقوائم تضم الطلبة المعنيين بالمكرمة وتقديراتهم الدراسية كما تمت مخاطبة وزارة الاقتصاد الوطني التي لم تألو جهدا في تقديم التسهيلات المالية تنفيذا للتوجيهات السامية، وستعلن أسماء الطلبة المستحقين لهذه المكرمة والمؤسسات التي سينتمون إليها على أن يقوم الطلاب بمراجعة هذه المؤسسات بعد صدور الإعلان.

وشدد مدير عام المديرية العامة للبعثات على أهمية استثمار طلبة أسر الضمان الاجتماعي هذه الفرصة الثمينة ليكونوا عند مستوى هذه المكرمة السامية متوجها بالشكر للمسؤولين الذين ترجموا هذه العناية السامية سائلا الله - سبحانه وتعالى - أن يحفظ سلطان البلاد المفدى ويجزيه عن الجميع خير الجزاء .

# دورة في التصميم للكليات التخصصية

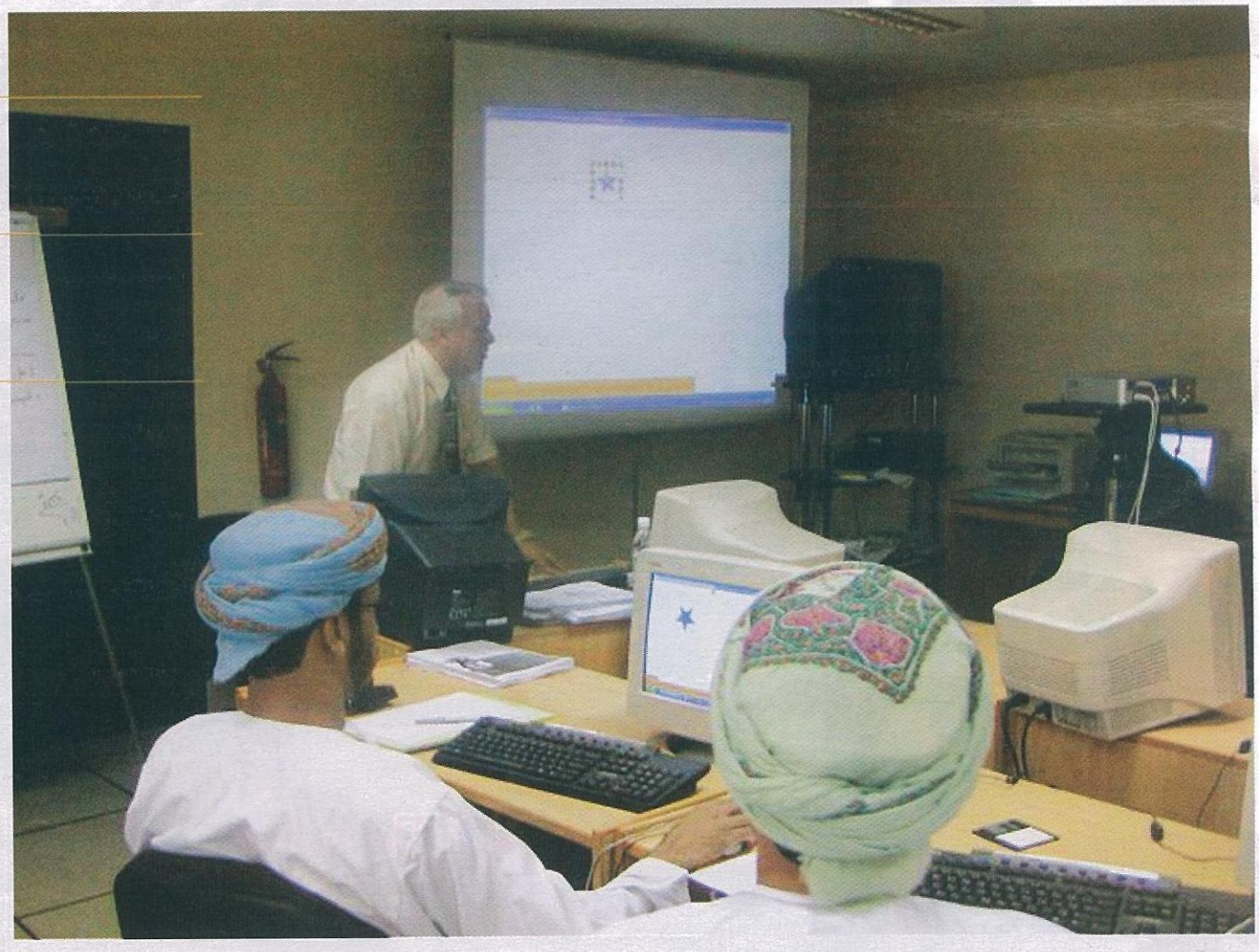

نظمت دائرة تنمية الموارد البشرية بوزارة التعليم العالي مؤخرا دورة تدريبية في تصميم المواقع الالكترونية (ويب ديسايننج) لتسعة من موظفي الكليات التخصصية وذلك بمعهد بيرحاء العالمي للتدريب وتستمر لمدة أربعة أسابيع.

وتأتي الدورة في إطار برامج تدريبية تهدف إلى تأهيل عدد من الكوادر العمانية القادرة على امتلاك مهارات تصميم المواقع الالكترونية على الشبكة العالمية (الانترنت) ، وأشار راشد الهنائي من دائرة تنمية الموارد البشرية إلى أن الدائرة تسعى الى النهوض بمهارات بعض القوى البشرية بالكلية وتأهيلها للاستفادة من هذه الكوادر ضمن التخصصات الجديدة للكليات التخصصية.

وقد أكد قاسم الفهدي أحد المشاركين من كلية نزوى على أهمية هذه الدورات ودورها في صقل القدرات خصوصا عندما يتعلق الأمر بالعلوم المتجددة كعلوم الحاسب الآلي مشيرا الى أهمية مواصلة هذه الدورات للوصول بالطاقات العمانية الى أقصى طاقاتها.

# التعليم العالي تعادل الشهادات الأكاديمية فقط

■ د. محمود السليمي

أكدت المديرية العامة للبعثات على اختصاص وزارة التعليم العالي بمعادلة الشهادات الاكاديمية وعدم معادلة الشهادات المهنية بمختلف مسمياتها .

ويأتي هذا التأكيد في إطار نشر الوعي للراغبين في مواصلة دراستهم الجامعية والعليا في الجامعات والكليات ذات المستوى الأكاديمي المتميز والسمعة الطيبة المعترف بها في السلطنة سواء في الدول العربية أو الأجنبية.

وأكد الدكتور محمود السليمي على أهمية قيام الطلبة الراغبين في مواصلة دراستهم بمراجعة دائرة العلاقات الثقافية ومعادلة المؤهلات كجهة مختصة بالوزارة للتأكد من اعتماد المؤسسة التعليمية والبرنامج المراد الالتحاق به وذلك تجنبا لعدم معادلة شهاداتهم عند تخرجهم اذا ما ثبت صدور الشهادة من مؤسسة غير معترف بها.

## الإمارات «الأعلى» في نسبة إناث التعليم العالي في العالم

أكد تقرير لمؤسسة (برايس هاوس كوبرس) تم تناوله في منتدى القيادات العربية الشابة المنعقد في دبي أن دولة الإمارات العربية المتحدة تحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث نسبة التعليم العالي بين النساء واشار الى أن دول الكويت وقطر والبحرين تزيد فيها نسبة التعليم العالي عند الإناث عما هي عليه في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر التقرير الذي جاء بعنوان (تطوير القوى البشرية ومتطلبات سوق العمل في الدول العربية) ان معدل الإناث في التعليم العالي في أواسط التسعينات تراوح بين ١٣ بالمائة في اليمن وأكثر من ٧٠ بالمائة في كل من قطر والإمارات وان الإمارات تنفرد بتسجيل أعلى نسبة إناث في التعليم العالي في العالم بأسره .

## ندوة عن صور العرب والأفارقة في المناهج التعليمية

يتجه النظر حاليا إلى عقد ندوة (الصور المتبادلة للعرب والأفارقة في المناهج التعليمية) في الخرطوم على هامش المعرض التجاري العربي الإفريقي خلال النصف الأول من شهر نوفمبر ٢٠٠٦.

ويعد المعهد الثقافي الأفريقي العربي لعقد ندوة حول الصور المتبادلة للأفارقة والعرب، من خلال المناهج والمقررات الدراسية في مراحل التعليم العام. وتهدف الندوة إلى رصد نقاط القوة والضعف في الصور والمفاهيم والموضوعات المتعلقة بالأمة العربية وثقافتها وتاريخها في مناهج الدول الأفريقية جنوب الصحراء، ورصد نقاط القوة والضعف في الصور والمفاهيم والموضوعات المتعلقة بأفريقيا وثقافتها وتاريخها في مناهج الدول العربية و تقييم الحضور الإفريقي والعربي المتبادل في المناهج التعليمية كما ستتناول الندوة الصور المتبادلة في مناهج التاريخ والجغرافيا والنصوص الأدبية والفكر والفلسفة والديانات ونحوها، وذلك في مراحل التعليم العام (الابتدائي - الثانوي)، وذلك من خلال محور « صورة الأفارقة في مناهج التعليم في الدول العربية»، مناهج دول المغرب العربي ومناهج وادي النيل وبلاد الشام وما بين النهرين ومناهج شبه الجزيرة العربية.

## محاضرة للأرشيف الوطني العماني بالتعليم العالي

اقيمة بقاعة الاجتماعات بمبنى وزارة التعليم العالي مؤخرا محاضرة حول مشروع الأرشيف الوطني العماني قدمها الدكتور المنصف الفخفاخ أحد الخبراء في مجال نظام إدارة الوثائق والمشارك في الإعداد لمشروع الأرشيف الوطني العماني .

وقدم المحاضر معلومات حول أهم خاصيات نظام إدارة الوثائق ومكوناته وإبراز الفوائد من إحكام إدارة الوثائق والأرشيف وطرح تصور مكتمل لمشروع الأرشيف الوطني العماني يشمل كل الوزارات والوحدات الحكومية بالإضافة الى تقديم مستلزمات إعداد المشروع مع خطة زمنية لتنفيذه.

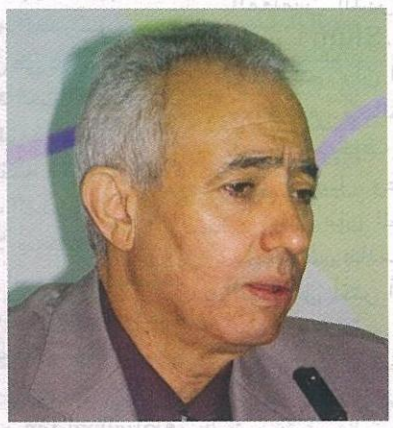

■ د. المنصف الفخفاخ

وأكد المحاضر على سعي المشروع الوطني العماني إلى إعتماد أفضل وآخر ما توصل إليه في علوم إدارة الوثائق والذي يستطيع التعامل مع الوثائق التقليدية والوثائق الالكترونية ويشمل كل الوثائق المتداولة في الجهة المعنية على مستوى الإدارة المركزية والمحلية.

وأكد المحاضر على أهمية تجهيز الموارد البشرية التي يحتاجها نظام الأرشيف لدوائر الأرشيف بالوزارات وسائر الهيئات العامة او لمؤسسة الأرشيف الوطني مشيرا الى الأدوات الإجرائية للنظام والتي يستلزمها لإجراء كشف عن واقع الوثائق بصورة عامة ووضع خطة عمل لإعداد الأدوات الإجرائية في كل مؤسسة على حدة .

## مسبار

### ثرثرة في فضاء الكلمة ...!

من منكم يحب الثرثرة ومن منكم لا يحبها ؟ قليلون سيجيبون بنعم وكثيرون سيجيبون بلا وبين نعم ولا ألف اختلاف واختلاف وأنا سأمسك العصا من المنتصف ولن أتحيز لا إلى الفريق المجيب بنعم ولا إلى الفريق المتسلح بشعار لا ولما ؟ حتى لا أشعل فتيل الصراع بين هؤلاء وهؤلاء وحتى لا يضمر لي أي نسمة منهم الحقد والبغضاء..

ومن منطلق التزامي التام بالحياد وتجنب تخطي حدود المجاملات سأبوح لكم بما في نفسي تجاه الفعل المنعوت بـ(الثرثرة) وبإتجاه القائم بالفعل أي الثرثار فالثرثرة هي إلقاء الكلام على مسمع الآخر من دون وجود وعي حقيقي من قبل المثرثر بأهمية الخوض في غمار الحديث في أي موضوع كان والأسوأ بالتأكيد عند ما يبدي الطرف المستمع إنزعاجا فاضحا كردة فعل عكسية على الكلام المتفوه به من قبل المتكلم الذي تاه في بحر الثرثرة ولم يستوعب ولم يفهم الإشارة التي أصدرها الآخر الذي قد يغض الطرف حينا مخفيا امتعاضه الشديد في المرة الأولى ولكن صبره سينفدلاحقا وبخاصة عندما يواجهه القدر بشخص مولع بالثرثرة الذي قد يودي بصاحبه في خبر كان وقد يرمي به لتجاوز الخطوط الحمراء غير المسموح تجاوزها أثناء تبادل الحديث الفردي أو الجماعي ولا يعني الرأي المذكور أعلاه بأن الثرثرة فعل سلبي بحت بل يمكن أن تكون إيجابية أحيانا، متى ؟ عندما يكون الهدف من إطالة زمن الحوار المستغرق بين المرسل والمستقبل هو التوضيح والتفسير وإزالة الغموض عن أفكار مبهمة وغير مفهومة بشكل جزئي أو كلي وهنا يكون لزيادة الكلام هدف محمود وليس لمجرد إيهام الطرف الآخر بمعرفة كل شيء وأي شيء وهذا ما يفعله عديد المرات وعديد الأشخاص الذي يعشقون إرتداء عباءة (الفهامة) أمام الملأ وهم في الحقيقة لا يعون ما يقولون يثرثرون ويثرثرون وما يقولونه من كلمات متبرأة منهم على الدوام ، وما قيل آنفا كان معنيا أولا وأخيرا بفعل الثرثرة وما سيتلوه الحبر تاليا سيكون موجها ومعنيا بشخص القائم بالفعل وأعني به الثرثار المولع بالتكرار وخوض غمار الكلام بين حين وآخر كلما سنحت له الفرصة وما أكثرها الفرص المواتية للثرثرة في كل يوم وفي كل ساعة وفي كل ثانية وبطل المسلسل كالعادة على أهبة الاستعداد لإعادة سيناريو الحديث مرارا وتكرارا مع اختلاف الأسماء والأزمنة والأمكنة وستضحكون طويلا عندما أقول لكم بأن (هوس الثرثرة) قد يتملك صاحبه حتى في عالم الحلم وستقولون أيضا بتعجب واستغراب شديدين : يا لحظ العاشق الثرثار بعشقه الأثير الثرثرة الذي سيجلب عليه ويلات كثيرة من ضمنها أن اسمه سيدون في قائمة الثرثارين وثانيها بأنه سيصطاد في الماء العكر لاحقا وسيفتعل الأكاذيب بغية أن يجد من يصدقه ويقف بجانبه وإن وجد من سيصدقه فليس تصديقا لما يقوله بل استغفالا له واستخفافا بشخصه واستهزاء بأقواله التي جلبها من هنا ومن هناك وجعل منها حكاية من فصول وأبطال وهي في الحقيقة مجرد ثرثرة أدمن على ممارستها مع سبق الترصد والتعمد ومهما حاول أن يلف ويدور فالتهمة ثابتة عليه والأدلة كلها تشير بالسبابة والوسطى إليه وبعد انتهاء الحديث سيعرف الثرثار ما له وما عليه وبعدها سأعلن نهاية هذه الثرثرة العابرة في فضاء الكلمة من أول الحديث اليعقوبي حتى آخره ...

***يعقوب بن علي البوسعيدي***

رؤى
كل حقيقة معلقة بحدث
آلان باديو فيلسوف فرنسي

# نحو ثقافات داعمة للإصلاح التعليمي علي المستوى الإجرائي (٣-٣)

**استكمالا للحديث عن بعض الثقافات الداعمة للإصلاح التعليمي على المستوى الإجرائي فإنني سأتحدث في هذا الجزء الأخير عن بعض مشكلات الثقافة المدرسية التي تعيشها بعض مدارسنا وفصولنا اليوم والآليات الواجب اتخاذها اتجاه هذه المشاكل .**

د/محمد ماهر محمود الجمال
كلية الرستاق

■■ بعض مشكلات ثقافات الفصل والمدرسة وأثرها على جهود الإصلاح التعليمي:

يحفل المجتمع المدرسي بالعديد من المشكلات التي تتداخل مع بعضها البعض وتتبادل التأثير فيما بينها، وتسم ثقافات المدرسة بطابع أو صيغة معينة تؤدي في النهاية إلى تعويق جهود الإصلاح التعليمي.

و تشير الأدبيات في هذا الخصوص إلى مشكلات مثل الغياب المتكرر والهروب من المدرسة، والدروس الخصوصية، والغش في الامتحانات، والانحرافات السلوكية المختلفة، وهي مشكلات تقلل من كفاءة العملية التعليمية وتحول دون تحقيق أهدافها كاملة، وفي النهاية تعوق – إن لم تقوض– في بعض الأحيان جهود الإصلاح التعليمي .

ورغم أهمية وخطورة المشكلات سالفة الذكر، إلا أن الباحث الحالي سيقصر اهتمامه علي قضيتين متداخلتين مع بعضهما البعض وتؤثران علي كثير من مشكلات المجتمع المدرسي هما : الضبط و الانضباط المدرسي، والعنف في ثقافات المدرسة .

أ- الضبط والانضباط في ثقافات الفصل و المدرسة:

تكشف أي نظرة نقدية للمدارس كمؤسسات أن التركيز على الضبط هو واحد من الملامح الأساسية للتعليم، سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها، الأمر الذي يزيد من قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها من خلال بناءات هرمية و ضابطة .

و قد اكتشف Lawrence تعقيد مشكلة النظام في المدرسة، وقام بتحديد مظاهرها على النحو التالي :

المظهر الأول، الأهداف والقيم، فهل تكمن أهمية النظام في كونه ييسر عملية التدريس؟ ، أم أنه يلعب أيضا دورا حيويا في التنشئة الاجتماعية للأطفال؟ ، أم أنه ينبغي أن يرتبط منطقيا مع مفهوم التعليم نفسه؟ .

وقد نظر بعض الباحثين إلى النظام بالأساس في سياق تسهيله لأن يأخذ التدريس مجراه ، رغم تصريحهم بالحاجة إليه من أجل راحة وسلام عقل المعلم، وأن مشكلات النظام والضبط في المدارس تذهب أبعد من مشكلة كيف نجعل الأطفال (يسلكون) حتى يمكنهم أن (يُعلموا) ، فمشكلات النظام والضبط هنا مشكلات قيمية.

و يتعلق المظهر الثاني من مشكلة النظام في المدرسة بالتوقعات الاجتماعية، حيث لا تكون مشكلة المعلم هنا ببساطة ضبط الصف، وإنما فعل ذلك بطريقة ترضي توقعات التلاميذ والهيئة و الآباء.

أما المظهر الثالث فيرتبط بقضايا سيكولوجية ذات صلة بحالة المعلم الذهنية، المعاناة من الضغوط، فرغم أن المعلم قد لا يكره التدريس، ويشعر بالسعادة في بعض الأوقات بتدريسه، إلا أنه قد يرى دوره في ضبط التلميذ أمرا غير طبيعي، وتهديدا لحريته وسعادته.

ويكمن المظهر الرابع في صعوبة تفسير سلوك الطفل ،حيث يبدو محصلة تفاعل متغيرات عديدة، منها الخلفية الاجتماعية، الحي الذي يعيش فيه....

ويتمثل المظهر الأخير في الشأن الإجرائي المتجسد كمشكلة عملية لتطويرعلاقات شخصية مع الطفل الفرد، وفي نفس الوقت إدارة الأطفال كجماعة بكفاءة.

و قد نظر Lambort & Bulloc إلي الضبط كواحد من المحددات الخارجية لثقافة الفصل، معتبرا أن نسق الضبط المستخدم في المدرسة قد يؤثر في فعالية الفصل، وأنه أحد المؤثرات الكبرى على كفاءة وفعالية التعليم في الفصل، حيث يلجأ المعلمون إلي استخدام ضوابط ايجابية أو سلبية أو كليهما.

ب-ثقافة العنف بالمدرسة:

ويرتبط بقضية الضبط و الانضباط في ثقافات المدرسة- ارتباط السبب بالنتيجة - ثقافة العنف في المدرسة، والتي يشير الواقع النظري والميداني إلى تزايدها تحت تأثير متغيرات وعوامل عديدة، واحد منها بالطبع اعتبارها امتدادا لثقافة العنف في المجتمع نفسه.

وإذا كانت بعض الدراسات أظهرت العلاقة بين تطبيق أسلوب العقاب البدني - كآلية للضبط والانضباط - و بين ثقافة العنف في الفصل والمدرسة، فقد يكون من المهم في الدراسة الحالية عدم تجاهل هذا النمط من الثقافات خاصة إذا كانت القضية تتعلق بالإصلاح التعليمي.

فقد أشارت بعض الكتابات إلى تعذر تحقيق كافة وظائف التعليم بصورة مُرضية في إطار مناخ العقاب البدني و الإهانة،الذي يمثل ظاهرة - علي الأقل في المدرسة المصرية -وتحديدا في مراحل التعليم الأدنى، وأن أشكال العنف وسوء السلوك من جانب الطالب تنشأ غالبا كاستجابة أو رد فعل لظروف التعليم المدرسي.

و قد دعا هذا Noguera لأن يتساءل في دراسة له عن ماذا في ثقافات المدرسة يؤدي إلى زيادة احتمالات العنف ؟، وفى إجابتة عن هذا التساؤل، يرجعه إلى ذلك الإرث من الضبط الإجتماعى المستمر في هيمنته على الأجندة التعليمية، ومن ثم يؤثر بعمق على ثقافات المدرسة.

ومن ثم فإنه يرى أن قضية العنف لا ينبغى مناقشتها بمنأى عن قضايا الضبط، حيث يتوقع من المدرسة الحفاظ على قدر من النظام، ذلك لأن العنف يتحدى السلطة الرسمية بالمدرسة التى يتوقع منها ضبط سلوك أولئك الذين تحت مسؤوليتها.

فعندما يحدث العنف دون عقاب يظهر فقدان السلطة، ومن ثم يصبح الإجراء العقابى شيئاً هاماً لإظهار من يملك القوة، فالإجراء الإنضباطي يخدم كإحدى الوسائل الأولية التى ترسل من خلالها السلطة الرسمية بالمدرسة رسالة إلى مرتكبي العنف بأنها تمتلك السلطة، فضلاً عن أنه يوفر فرصة لسلطات المدرسة لاتخاذ مرتكبى أفعال العنف كعبرة للآخرين.

ويرى Schwartz أن الوسائل التقليدية لضبط فصل دراسي يمكن بالفعل أن تزيد من عدوان الأطفال، ولذا فإنه يدعو إلى انتهاج أساليب بديلة للسلوك بشكل جيد، مثل أن يعمل المعلمون مع التلاميذ لوضع قائمة من القواعد للسلوك المقبول، وإرساء معايير للتعاون والاحترام المتبادل، والتأكد من أنه لا يوجد تلميذ منعزل أو مرهوب الجانب، والتعامل مع التلميذ سيئ السلوك بهدوء وخصوصية وباهتمام أقل قدر الإمكان..

وقد أظهرت دراسات عديدة تميز المدارس ذات المستويات الدنيا من سلوك العنف عن سواها بمناخ مدرسي إيجابى تسوده الرعاية وروح الجماعة، مناخ يشعر فيه التلاميذ بالتقدير والإعتراف على الأقل من أحد الكبار بالمدرسة، مناخ جاذب يساعد على دعم ثقافات طلاب سلمية ورعائية، يتسم بتعليم فعال يعزز لدى التلميذ أساليب إظهار سلوكيات اجتماعية مقبولة، ويجعلهم بطريقة مستمرة وعادلة مسؤولين عن السلوك السيئ.

ورغم أهمية عناصر كثيرة في تحقيق الإنضباط في المدرسة، إلا أن المعلمين يمثلون المرجعية الأولى في هذه العملية، فالمعلمون الذين يفتقدون علاقات المودة مع تلاميذهم هم الأكثر احتمالا لأن يخشاهم تلاميذهم ويسيئون فهمهم، ففي دراسة ميدانية أجابت عينة البحث من الطلاب عن الذى يجعل معلماً معيناً متميزاً ويستحق الإحترام، بأنه يتسم بثلاث خصائص، هى الحزم، والحنو، وأسلوب تدريس شيق وجذاب ومتحد.

وقد توصل Noguera من دراسته، إلى أن كثيراً من المعلمين الذين يعملون في مناطق عشوائية أو محرومة ثقافياً Slum، يبدون وكأنهم يخافون الطلاب الذين يعلمونهم، وأن الطلاب عادة ما يعرفون متى يخاف منهم معلموهم، وحالما يشعر الطلاب بذلك فإنهم قد يحاولون استخدام خوف المعلم في صالحهم، ربما لتأكيد سيطرتهم على الفصل، وعلى المدرسة كلها إن أمكن.

ولذا فإن العنف في المدرسة في رأيه مشكلة تتفاقم بالخوف، فالمعلم الذي يخشى الطالب الذى يعلمه من المحتمل أكثر أن يلجأ إلى شكل ما من الإنضباط حينما يشعر بالتحدى من قبل الطالب، أو يتجاهل التحدى على أمل أن يترك لحاله.

وعندما يرتعب الكبار أو يخافون تسود الفوضى، وتصبح أعمال العنف هى المعيار، بل إنه عندما يكون الخوف فى مركز علاقات المعلم- الطالب، يصبح التدريس تقريباً مستحيلاً، ويحظى الإهتمام بالأمان والضبط بالأولوية على الإهتمام بالتدريس.

رؤى
وشيمتك السماحة والوفاء
الإمام الشافعي
وكن رجلاً على الأهوال جلدا

# الحوار حضارة ويجب أن يكون نداً للند
# د. أحمد بن النعمان: لا نحتاج إلى حوار عربي عربي

**أقول** إن الثقافات حوار .. والحضارات تكامل وتجاور إن إعتبرنا أن الثقافة حضارة. نعم يقع هنا حوار " إعطيني ماعندك وأعطيك ما عندي " ومن الملموس ظاهريا أن الغرب يطالب بالحوار ويبدو أن العرب يرفضون الحوار والحقيقة هي العكس الغرب في باطنه أكبر عدو للحوار" ...

أجرى الحوار : أنور بن ناصر العبري

■ أحمد بن النعمان

.... انطلق حديثه إلينا حماسيا عاصفا ولكنه يضع بعض النقاط على حروف قضية حوار الثقافات، هذه القضية التي أصبحت في الفترة الأخيرة ضيفا دائما لمنتدياتنا ولقاءاتنا الثقافية على مستوى الوطن العربي، إلا أن هذا التشيد المتكرر للحوار بين الثقافات نجده صامتا عند الآخر الذي يمارس حالة مراقبة لما يدور .

لتقصي هذا الوضع التقينا مع الدكتور أحمد بن النعمان أحد المشاركين في الندوة الدولية لحوار الثقافات والحضارات التي استضافتها السلطنة مؤخرا. الدكتور أحمد له ٢١ مؤلفا تتناول الحياة الثقافية والهوية العربية وحائز على جائزة الإمام عبدالحميد بن باديس للثقافة العربية الإسلامية عام ١٩٩٢.

في البداية تساءلنا ...

■ كيف تبرهن على رأيك بإنقطاع الآخر عن عملية الحوار، ألا يعتبر ذلك تجنيا؟

- لا يعد ذلك تجنيا لأن الآخر الغربي في العمق ليس لديه رغبة حقيقية في لحوار لغياب الحقائق المنطقية التي يتكئ عليها فعلى سبيل المثال الديمقراطيه يطبقها عنده وعندما تأتي إلينا يقطعها تقطيعا ....لماذا ؟ لأن بناء نظرية الحوار مبنية على أساس أن المتلقي غير الغربي للحوار عبارة عن وعاء يملأ بما يراد له من قبل المحاور الغربي ، وهو حوار نرفضه كمثقفين لانه يجعل من الجهة العربية جبهة دفاع عن الهوية والثوابت ولا يرتقي الى اعتبار المفكر العربي ندا له له عقيدته وموقفه ، كما يجب الإشارة الى نقطة مهمة وهو التسويق الإعلامي الذي يمارسه الغرب بدعاية أن الثقافة العربية ثقافة تنفي الحوار على الرغم من المحاولات الغربية لدفعها إلى دوائره ، وهو أمر نكرر رفضه كمثقفين عرب في مختلف الأرجاء ونرفع راية الحوار دائما شريطة أن يعتبرني ندا له وليس تابعا. فلي حضارة قدمت الكثير للحضارة الإنسانية وساهمت الحضارات بشكل متكامل في ايصال الحضارة الإنسانية الى ما نحن فيه اليوم .

■ بما أن الحوار كما تراه حوار يبنى على حوار الحضارات للوصول إلى نقاط إلتقاء .. ترى كيف ينبغي التحاور مع الحضارة الغربية ؟

- مثلا نستعمل الآن التقنية التي أتى بها الغرب وهي منتج حضاري أتى بها متوافقة ومع ثقافته، والدور علينا أن نفهم كيفية تسخير هذه الحضارة حسب ثقافتنا .. فالحضارة إناء والثقافة المادة التي نضعها فيه سواء كانت سما أم ترياقا .. ولنستعرض قليلا بعض تعريفات الثقافة الغربية للحضارة حيث يقول العالم الفرنسي ( كوندورسيه ) : إن الحضارة عبارة عن اختفاء الحروب والاستعمار والرق والبؤس ...ويقول عالم آخر مساند له وهو ( جيزو ) : إن الحضارة عبارة عن سيادة امبراطورية العقل الخالدة في العالم .

وانطلقوا في هذا الإتجاه من الفرز بين الثقافة والحضارة إلى حصر الحضارة في بعض الشعوب المتطورة علميا وتكنولوجيا دون غيرها ، وأطلقوا عليها اسم (المجتمعات المتحضرة) في مقابل ما أطلقوا عليها اسم (المجتمعات المتخلفة) ، أو غير المتحضرة معتمدين في هذا التقسيم المادي والكمي الصرف على معيار التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أحرزته هذه الشعوب والمجتمعات بفضل ما انتهجت من سياسات في مجال نظام الحكم ، ونظم التعليم والتصنيع والاقتصاد .. ثم جاء فريق ثالث ليفرق أصحابه بين الثقافه والحضارة ، ولكن دون إصدار أحكام قيمية أخلاقية أو عنصرية بين الشعوب لتصنيفها إلى شعوب متحضرة هنا وشعوب متوحشة هناك ، وأخرى بربرية أو غير متحضرة هنالك !! حيث اعتبروا أن لكل شعب ثقافة وحضارة نوعية خاصة به .كما قال أحد فلاسفة الحضارة العربية وهو مالك بن نبي ، الذي يضرب هذا المثل لتوضيح العلاقة بين الحضارة والثقافة بقوله : إن الثقافة مقارنة مع الحضارة هي بمثابة الدم في الجسم الحي ، فالدم يحمل معه الكريات البيضاء التي تدافع عن الجسم ضد الأمراض ، والكريات الحمراء التي تحافظ على حيويته ونشاطه وتوازنه ، فالثقافة هي العنصر الرئيسي المغذي للحضارة ، ومشكلة الإنسان مشكلة ثقافة ، ومشكلة الثقافة هي مشكلة حضارة والثقافة قبل أن تكون نظرية في المعرفة هي نظرية في السلوك .

■ ولكننا نتحدث عن حوار المقارعة والند للند في ظل عدم توازن لنتاج الحضارات ؟

- أنا أتفق مع أن الحوار العربي الغربي حوار غير متوازن ويجب أن يكون هناك أناس متمرسين وأكفاء لهم القدرة على جعل الحوار إيجابيا لصالح حضارتنا فيجب عدم الخشية من الحوار ولكن يجب أن نفرض على الغرب أن يستمع إلينا لنقدم للعالم المفهوم الصحيح عن أفكارنا فلا يمكن تجاوز قصص كبار المفكرين عندما إعتنقوا الإسلام لأنهم تحاوروا مع أناس مخلصين لهذه الأمة وأنا مع الحوار العربي شرط أن يتولى الحوار أهله حتى لايكونوا صورة سيئة عن واقع الأمة العربية المسلمة ويصبحوا حجة علينا بدلاً من أن نكون حجة عليهم وهم الآن يأتون إلينا بالمنحرفين والمعوجين ويضخمونهم إعلاميا لكي يشكلوا صورة سيئة عن حضارتنا الإسلامية .. ويجب الإشارة إلى أن الإسلام قد رسخ منذ البداية أهمية احترام الحوار وهناك الكثير من الأمثلة في القرآن والسنة .

■ لماذا المطالبة اليوم بحوار عربي غربي في ظل غياب الحوار العربي العربي؟

- أ عتقد أن الفكرة واحدة من الأفكار التي يحاول البعض تسويقها جهلا أحيانا وخبثا أحيانا أخرى ، فالعقلاء لا ينكرون حالة التجانس العربية العربية على مستوى الثقافة وأن اختلفنا على مستوى التفاصيل قليلا والحوار عادة يتم بين المختلفين وليس المتجانسين وبالتالي فنحن لسنا بحاجة الى الحوار العربي العربي ولكن بحاجة الى التواصل والتحاور مع المختلف معنا لنصل إلى نقاط اتفاق وفهم لبعضنا البعض.

■ ولكن كيف نتحاور في عالم لا يتقن إلا لغة السلاح؟

- الإنسان لا يستعمل عضلاته إلا عندما يعجز عن الإتيان بالحجة ، إذا السلاح هو عبارة عن وسيلة عندما يفقد الإنسان الحجة المنطقية وهذا هو التفسير الحقيقي لما نراه من صراعات في مختلف دول العالم ، فالثقافات عندما تصل الى مرحلة العنجهية وعدم القدرة على الإستماع للآخر لنصل الى مرحلة تناقض فما تراه هذه الثقافة خيرا كله تراه الأخرى شرا كله ، والعكس بالعكس !! كما يتبين لنا ذلك يوميا مما نحياه في عصرنا الحاضر ، من صراعات ومجازر في كل القارات ، وهذا التنافر والتناحر الذي لم يترك مساحة للتسامح والتحاور ، يعود إلى كون الثقافة بكل محتوياتها لها جانبان (معنوي ومادي) وتنقسم إلى مستويين عالمي وهو خاص بالإنسان كإنسان والمستوى الأخر وطني تستمد منه خصوصيتها التي تتقاطع أحيانا مع الثقافات الأخرى أو تتعارض معها فينشأ الخلاف والصراع ليحل بالحوار الحضاري أحيانا أو للاسف يصل الى مرحلة التصادم بالسلاح أحيانا أخرى .

■ هل يمكن القول أن حوار الحضارات محاولة لإستيعاب الخطاب السري لمؤسسات سرية تجلت أفعالها إلى واقع اليوم؟

- الحوار كمبدأ محاولة بوضع آلية تدفع بالحوار إلى النور فمن لديه حقائق يجب أن لا يخشى طرحها على العامة لان الحوار الصادق هو المعيار الحقيقي الوحيد القادر على تثبيت هذه الأفكار أو نفيها ، ولا يمكن لأي كان أن يغطي الحقيقة التي ستظهر في النهاية ، إذا مايهم هو النتيجة سواء كانت سرية أو ظاهرية .

واعتقد أن فتح أبواب الحوار بشكل حضاري وفق اسس ديمقراطية سيسهم في دفع جميع الآراء والأفكار إلى النور ولكن التعنيف وبروز الصوت الواحد ونفي الآخر سبب في اتساع دائرة السرية .

ختاما حملنا أوراقنا بعد أن عشنا حوارا متحررا من الحديث الضبابي الملتبس غير الواضح ، عبر فيه الدكتور عن آرائه حول الحوار بين الثقافات .

# حاملو الشهادات العامة... إلى أين المسير؟

## مدير التشغيل: المجال للجادين في العمل مفتوح

**... تساقطت** فرص مواصلتهم للدراسة الجامعية وذلك لأن منطق الحياة يفرض انتماء جزء من مخرجات الشهادات العامة إلى مقاعد الدراسة الجامعية بينما يبدأ الجزء الآخر التفكير في سبل أخرى لدخول معترك الحياة، وإذا كان لطلاب الجامعات أدوارهم في تنمية المجتمع فإن لبقية الطلبة أدوار هامة والحيوية في الحياة، من خلال هذا التحقيق نحاول الاقتراب من فئة الطلاب الذين لم يستطيعوا أن يحصلوا على مقعد دراسي في إحدى الجامعات والكليات لنتعرف على تطلعاتهم والأفكار التي تموج في رؤوسهم فوجدنا بعضها طموحا يرسم الخطط لبناء كيان خاص في قطاع العمل الخاص كما وجدنا البعض لديه توجه آخر ...

أجرى التحقيق:
خالد بن درويش المجيني

■ في البداية عبر الطالب سعود بن بدر اليحيائي عن شعوره بالإحباط من النتائج التي حصل عليها في نهاية الفصل الدراسي الأول حيث يقول: لم أحصل على نتائج جيدة حيث حصلت على معدلات منخفضة في بعض المواد وقد أشعرني ذلك بالإحباط وبتضائل الفرص أمامي للحصول على مقعد لتكملة الدراسة الجامعية وقد انعكس ذلك على مدى التواصل مع الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ، وعند الحديث عن العمل في القطاعات الحكومية والخاصة بالشهادة الثانوية العامة فإنني أتصور بأن الحصول على عمل في هذه القطاعات ليس سهلا بل إنه صعب خصوصا إذا رغبت في الحصول على عمل يقدم لك مردوداً مادياً جيداً ، وأفكر جديا الآن في إعادة الدراسة تلافيا لأخطائي في العام القادم .

### سأعمل بالعسكرية

■ أما الطالب عماد بن خميس المجيني فيقول: أعتقد أن النظام الجديد القائم على اختيار المواد المراد دراستها قد أوجد بلبلة لدي حيث لم أستطع التخلي عن فكرة الإهتمام بجميع المواد والتركيز على المواد السهلة لرفع المعدل العام ليتضح في النهاية عدم مساندة هذه المواد للطالب في الحصول على مقاعد لاكمال الدراسة ، وعلى مستوى الطموح فيقول أسعى جاهدا الحصول على عمل في قوات السلطان المسلحة فأنا مغرم بالعمل في العسكرية وإذا لم أنجح في ذلك فسابحث عن عمل في إحدى الشركات .

■ أما الطالب ابراهيم بن عبدالله الغساني فيرى أن الجهود التي قدمتها للحصول على الشهادة العامة كانت مضنية وليست لدي الرغبة في إعادة المحاولة كما يرى البعض وقد بدأت فعليا رحلة البحث عن وظيفة ولكنني أجد أن فرصة الحصول عليها بهذا المؤهل صعب فلدي مجموعة من الأهل الحاصلين على هذا المؤهل ظلوا لسنوات يبحثوا عن عمل ولم يوفقوا وأجد أن واقع الحصول على وظيفة ليس بالعمل اليسير خصوصا عند الحديث عن العمل الحكومي الذي يصعب عليك الدخول إليه بهذه الشهادة أما القطاع الخاص فأجد أن الأعمال المطروحة به لا ترضي طموحي خصوصا وأن الوظائف الجيدة في هذه المؤسسات تشترط الحصول على دورات في اللغة الإنجليزية والكمبيوتر وهو غير سانح لجميع الطلاب.

■ أما الطالب علي بن أحمد المجيني فقد كان أكثر تفاؤلا حيث يرى بأن المجال في القطاع الخاص مازال مفتوحا ويؤكد عدم رغبته في العمل ضمن الوظائف الصغرى في إحدى الشركات بل إنه يفكر جديا في إنشاء مشروعه الخاص ، ويؤكد على استطاعته أن يدير أحد المشاريع الصغيرة ويحلم أن يكون صاحب شركة كبيرة في المستقبل .

وإذا كانت هذه آراء الطلبة فكان لزاما أن نتعرف على آراء أولياء الأمور في هذا الجانب وأفكارهم في التعامل مع هذه الفئة .

■ في البداية أشار سعيد بن بدر اليحيائي إلى أن تجربة هذا العام شكلت صعوبة في مشاركة الأسرة ومساهمتها في عمليات دعم الطالب فكثيرٌ من أولياء الأمور ليست لديهم معلومات كافية عن النظام الجديد سواء على مستوى اختيار المواد الدراسية أو عن نظام القبول الموحد، أما عن الأفكار التي يرى بأنها الأفضل بالنسبة للطلبة الحاصلين على مؤهلات منخفضة لم تؤهلهم للحصول على فرص لمواصلة الدراسة فإنه يرى أن استكمال المشوار الدراسي لا ينحصر بين جدران الجامعات والكليات فقط بل إن المجال واسع لتأهيل الشباب عبر المعاهد المنتشرة اليوم في مختلف مناطق السلطنة مشيرا إلى أنه يميل إلى أن يقوم الطالب الذي لم يتجاوز عمره الـ١٨ سنة بمحاولة استكمال مشواره الدراسي عبر الدورات المتخصصة وإلا فإن فرص الحصول على العمل المناسب والجيد الذي يكفل الاحتياجات الأساسية سيكون صعبا، فالدراسة هي الحل .

### الجد والاجتهاد

■ أما يوسف بن ابراهيم الكندي فيؤكد في وجهة نظره إلى أنه من غير المنطقي أن ينتمى جميع طلاب الشهاده العامة إلى المؤسسات الجامعية فالمجتمع بحاجه إلى مجتمع الشباب في جوانب مختلفة يمكن أن يقدم خلالها طلاب الشهاده العامة عملا يساهم في تنمية المجتمع ، بل إن المشاهدة اليومية في المجتمع العماني تؤكد نجاح العديد من الشباب في إيجاد مشاريع تجارية تدر عليهم أرباحا قد تفوق عوائدها من الراتب الذي يحصل عليه خريجو الجامعات أحيانا ، ولكن المهم أن يتعامل الشباب مع هذه المشاريع بجدية ليضمنوا نجاحها فالعمل الخاص يستلزم الجدية والإصرار والمثابرة .

### العمل و الدورات

■ طالب الصالحي يعتقد بأن من المهم أن ينتبه هؤلاء الطلبة وأولياء أمورهم أن تأخر الانخراط في العمل لا يصب في مصلحة الطالب وعليه بالإنخراط في الأعمال المتاحة وإن كانت ذات عوائد صغيرة لكي يكتسب الخبرة كما أنه من المهم أن يسعى وهو على رأس عمله على مواصلة الدراسة حيث يمكن للشخص التأهل على المستويات الفنية وأن يحقق موقعا مرموقا إذا استطاع أن يثبت جدارته في العمل فالقطاع الخاص في السلطنة اليوم يؤمن بالقدره على المنافس وتأكيد الأحقية في الترقي إلى مناصب جيده إذا كنت كادرا منتجا في مؤسستك.

■ وينصح سعود بن سالم العدواني بأهمية أن يتفائل الشباب الحاصلين على الشهادة العامة فالأبواب في السلطنة ما زالت مفتوحة وكثيرا ما نجد العديد من حملة هذه الشهادات يديرون مؤسسات متوسطة وكبري بل نجد أحيانا أن إدارتهم تشمل إدارة مجموعة من الحاصلين على مؤهل الشهادات الجامعية كما أن النشاط الذي تشهده البلاد والسياحة يفتحان السبل أمام الجميع لإثبات الذات والحصول على وظيفة جيدة ولكن من المهم عدم الاستعجال والحرص على الاستمرار والمثابرة للحصول على الخبرة في العمل.

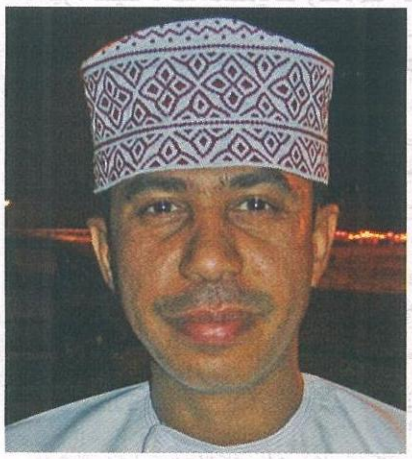
■ يوسف الكندي

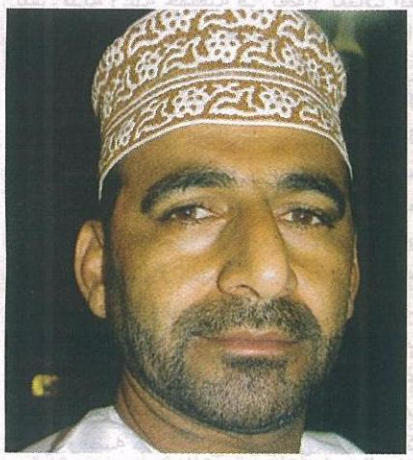
■ سعود العدواني

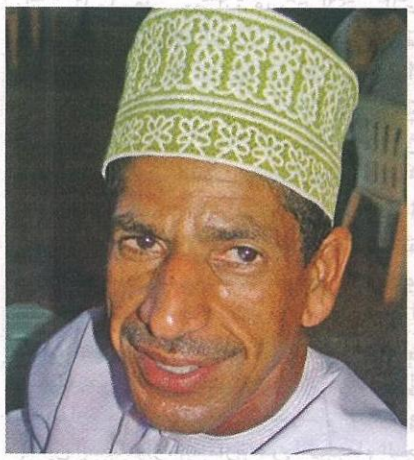
■ طالب الصالحي

رؤى

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها
عنترة بن شداد

والحصول على وظيفة جيده ولكن من المهم عدم الاستعجال والحرص على الاستمرار والمثابره للحصول على الخبرة في العمل.

واستكمالا لاطراف الحوار التقينا مع سالم بن نصير الحضرمي مدير عام التشغيل بوزارة القوى العاملة الذي وجهنا إليه عدد من الأسئلة .

■ يشعر بعض الطلاب بالإحباط لتصورهم بصعوبة الحصول على عمل مناسب من خلال مؤهل الشهادات العامة ؟

■ يجب الإشارة في البداية إلى الاهتمام الكبير والواسع التي توليه الحكومة بمختلف شرائح المجتمع العماني وذلك للايمان العميق بحاجة المجتمع لمختلف الشرائح من الشباب، ولكن يجب الوعي بأن لكل وظيفة من الوظائف متطلبات يتمكن من خلالها الشاب أن يكون فردا منتجا في المؤسسة التي ينتمي إليها ، ولعل الحديث بتشاؤم عن فرص العمل داخل السلطنة حديث لا يستند إلى ثوابت تدعمه وليس أدل على ذلك من الإعلانات المتكررة التي تنشرها الوزارة والخاصة بالوظائف التي يحتاج فيها صاحب العمل إلى أيد عاملة وطنية .

■ ولكن ما الجهود التي تقدمها الوزارة لتأهيل مخرجات الثانوية للالتحاق بقطاع العمل؟ لقد وضعت الوزارة دراساتها وخططها وبرامجها لخدمة مختلف فئات المجتمع ولعل مخرجات الشهادة العامة واحدة من الفئات التي وضعت لها الوزارة برامج تساهم في دفع الراغبين من هذه الفئة للعمل في القطاع الخاص في وظائف ذات عوائد مجزية ، ولدى الوزارة برامج تتيح المجال لحاملي الشهادات العامة الخضوع لبرامج تدريبية تؤهلهم للعمل وقد عقدت الوزارة العديد من الإتفاقيات مع المعاهد التدريبية حيث وجدت الوزارة أن العديد من المؤسسات تتقدم بطلب الحصول على عمالة وطنية مؤهلة لتعلن الوزارة في الخطوة الثانية للراغبين في الحصول على هذه الوظائف ويتم إجراء المقابلات الشخصية للمترشحين بحضور أعضاء من المؤسسة والوزارة ومعهد التدريب ليتم اختيار المترشح الأنسب وإخضاعه لبرنامج تدريبي لمدة ١٠٠٠ ساعة ، ولاعطاء المترشح فكرة عن العمل تم إعداد أفلام توضيحية لطبيعة العمل المترشح لها ليحصل المترشح على فكرة عن العمل وطبيعته واشكالياته كما يمكّن المترشح من العمل في المؤسسة المترشح لها لمدة أسبوع ليتعرف على أدق تفاصيل العمل القادم من خلال المسؤول في ميدان العمل بالمؤسسة .

■ ولكن ما أهم الوظائف المتاحة حاليا أمام الشاب العماني الباحث عن العمل ؟

■ أولا يجب الانتباه الى تغير المعطيات في القطاع الخاص، ففي حين كانت المؤسسات تستوعب القوى غير المؤهلة فإن التطور الحركي لهذه المؤسسات جعلها تركز الطلب حاليا على انتقاء القوى الفنية المؤهلة والتخصصات الفنية ولذلك تسعى الوزارة على ايجاد برامج يستطاع من خلالها ايجاد هذه التخصصات الفنية.

■ واليوم نجد أن هناك كماً هائلاً من الوظائف التي تنتظر المؤهلين من العمانيين للعمل بها ، وأشير هنا الى العائد الجيد الذي يوفره عدد كبير من هذ الوظائف مثل قيادة الشاحنات والعمل في حقول النفط، وتسهيلا لعملية تلقي الطلبات للباحثين عن العمل فقد أوجدت الوزارة مكاتب لاستقبال طلبات الباحثين عن العمل في بعض الأماكن العامة تعمل طوال أيام الأسبوع لمدة ١٢ ساعة يوميا.

■ وحتى لا يسود الاعتقاد بأن التدريب طويل الأمد هو المفتاح الوحيد للحصول على الوظيفة فإننا نجد أن بعض الوظائف يمكن أن يلتحق بها المواطن بعد التحاقه بدورات قصيرة زمنيا ، كما إنه يجب الإلتفات الى إمكانيات الترقي في القطاع الخاص حينما يثبت الموظف في هذا القطاع قدراته . وفي العام الماضي ٢٠٠٥ تم توظيف ٤٦٥٥٦ عمانياً ٣٠٪ منهم من مخرجات الشهادات العامة وقد عملت الوزارة على تدريب ٥٨٤٧ في المعاهد الخاصة أغلبهم من خريجي الشهادات العامة على نفقة الوزارة .

■ وما ينبغي التأكيد عليه أن أبواب العمل مفتوحة للراغبين في العمل بالقطاع الخاص والفرصة متاحة ويجب على الشباب اليوم الاستفادة من هذه الفرصة والمسارعة في الالتحاق بالقطاع الخاص الذي يشهد نموا مضطردا مع أهمية اثبات الذات وتطويرها .

■ سالم الحضرمي - مدير عام التشغيل

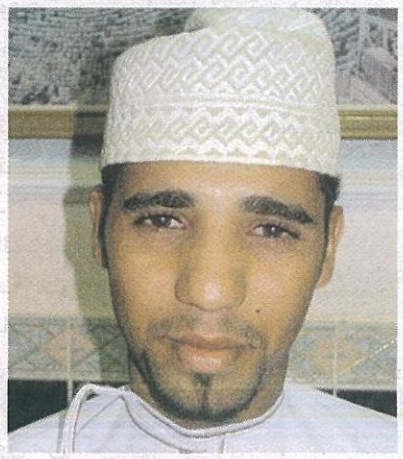

■ عماد المجيني

■ سعود اليحيائي

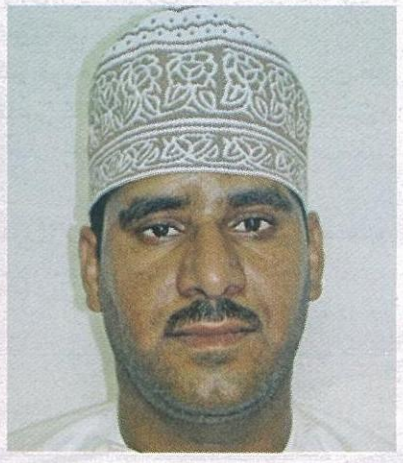

■ سعيد اليحيائي

## فواصل

### الحلم الذي كان!

**ليس المهم** كيف يكون حال الأب أوولي الأمرمن المأكل والملبس بالقدر الذي يكون الأهم لديه أن يكون ابنه فلذة كبده على أفضل حال حيث يرقبه لحظة بلحظة وهو يشب من الصبا إلى ريعان الشباب واضعا أمام عينيه المستقبل الباهربالآمال والطموحات ، فقد كان التلميذ وقتها صغيرا بحجمه ولكنه كبيرا إمام والده حين أصبح في عداد أبناء المدرسة بفصلها الأول حتى يلحق بمن سبقه عاما بعد عام ليتذكرهو الآخر سنوات الدراسة الاثنتي عشرة في التعليم العام وكيف هم الآن أقرانه الطلبة الذين صاحبهم طيلة تلك الرحلة الدراسية ليتحدد لكل واحد منهم فرصته في استكمال دراسته الجامعية في الكليات أوالجامعات حسب المجموع الكلي الذي هو ثمرة جهده وعطائه .

هاهي الحياة الجامعية تستقبل خيرة الشباب والشابات ممن وضعوا نصب أعينهم منذ البداية أن الطريق مهما طال سيكون له نهاية ولكن البداية كما هي سهلة لن تكون أسهل من النهاية فبهذه النهاية يتحدد المصير ومعه تبدأ حياة جديدة ملؤها الجد والنشاط والحيوية ليقطف كل منهم زهرة متفتحة بتطلعات المستقبل المشرق حيث عهد إليهم هذا الوطن أمانة كبيرة في البناء والعمل والاجتهاد .

حري بنا أن نخص الحياة الجامعية بمصطلح يليق بمكانتها العلمية، كيف لا وهي تحتضن أبناء الوطن ليكون الحرم الجامعي ملتقاهم وفق رغباتهم التي حددوا فيها تخصصاتهم الدراسية العليا وهي نقلة نوعية للطالب الجامعي، فليس من هوين الأمرأن تخفت هممهم نحو مزيد من الجهد والاجتهاد بعد أن تمكنوا من حجز مقاعدهم في الحياة الجامعية منافسين أشداء مع زملائهم الذين فاقوا عنهم بقليل من الدرجات ولكنهم استبقوا الخطى حثيثا حتى استطاعوا اللحاق بالركب لينهلوا من تلك المرحلة المهمة في حياتهم زادا ومعينا يقوم عليهم المستقبل المنشود فلا مكان للخذلان ولا للتقاعس.

أنها أمنية تتحقق لأبناء هذا الوطن الذي أعطى لهم الكثير وتمنى منهم الأكثر، أن أبناء الوطن أمانة عظيمة لتضعوها في مصاف الدول المتقدمة بمواهبكم العلمية وبخبراتكم العملية لتبقى كما هي ثابتة البنيان قوية الأركان حيث انطلقت مسيرتها العلمية المعاصرة بنظرة متفحصة لأمل الأمة وتطلعاتها حيث رسم لها بانيها وقائد مسيرتها خططا مدروسة لينهل الجميع من منابع العلم والمعرفة وليكون أبناء الوطن عاملين بفكرهم وبسواعدهم مشمرين عنها ذودا عن مكتسبات النهضة المباركة .

هكذا هو الحلم الذي كان قد تحقق حيث أصبح الطلبة والطالبات في الحرم الجامعي كما تمنى الآباء ممن فاتهم قطارالتعليم ، فالذي كان أمنية أصبح حقيقة ملموسة بتخرج الأفواج المؤهلة عاما بعد عام ليأخذ كل واحد منهم موقعه في العمل حيث التخصص الذي اكسبه العلم والمعرفة على مدى سنوات مضت كان رهن التحدي والطموح خطوة بخطوة ليحفظ الله الجميع في مسيرة المعرفة الوقادة بالآمال والتطلعات .

**سيف بن زاهر العبري**
Alsahtan @omantel.net.om

# وانقضى ما كان !

**المكان : محكمة أساطير وخرافات البشر .**
**الزمان : مضى عليه ألف قرن من الزمان .**
**القضية : قضاء بذبول .**

عجت المحكمة بالحضور ممن توافدوا عليها منذ الساعة الخامسة ، ازدحمت القاعة بالحضور ، وبقي الفائض خارجها ينتظر الحكم .

أغلقت أبواب القاعة ، صوت مدو ، قال : مح .. ك .. مه ، دخل القاضي ، وما أن جلس بكرسيه حتى هوى بالمطرقة على طاولته الخشبية ايذانا ببدء الجلسة . فتح سجل القضية بحزم القضاة ، وقرأ : القضية هي قضاء بذبول وتمرد وهروب ، ولا بد من أخذ أقوال المدعي والمتهم والشهود .

المدعية : سوف أسرد القصة لكم من البداية ، هذا المتهم قد قام باختطافي من عالمي ، ودوخني بتعاويذ شعره .. وحشا سمعي بكلماته .. ملأ عقلي بخرافاته .. أغتصب قلبي .. وذوب زهور الأرض في شراييني .. وضرج خدودي بورود حمر وملك على جوانحي .. وأنبت الزغب بيدي كي يزرع لي أجنحة .. وملأني بالندى . ألبسني البحر .. أهداني سلال تفاح وزيتون .. طهرني بروائح أطفال .. توجني بعقود الياسمين .. طوق عنقي بنجمتين . سار بي في فضاء الليل .. قفز بي إلى قوس قزح وألوان الطيف .. طار بي إلى أفلاك النور رأوني ، فخجلت ، فرحوا بي ، فابتسمت ، طلبوا حديثي ، فصمت ، وارتجوا سماعي ، فنبست ، تطايروا حولي ، فبهت ، وأقبلوا يشتهون محادثتي ، وما أن تكلمت معهم حتى فر مني ، يخبئ الدموع التي سكنت عينيه ، تركني وحدي ، وقرر ذلك عقابي ، وما أذنبت ، وأسرب أطيافه تلبسني ، وبقيت الوحيدة الشريدة ، ومرت أيامي دهورا ، وذات يوم جاء يرتعش من برد الجفاء .

قال : العفو والمغفرة .. أرجوك .. العفو والمغفرة فلا مغفرة بدون عفو ، العفو .. العفو .

قفز بي الشوك إليه ، ومحوت ذنوبه ، أهداني الفجر ونوره ، فقبلت .. ورجعت معه إلى حيث كنا .. إلى عالمه والعيش بمناخاته الخرافية المضمخة بالبخور .

وكان ذات ساعة ليلية حالكة جاء ، وثقب أذني بقرار من حديد .. ثقب أذني .. مزق قلبي الأحمر .. أذبل ورودي ..ونفض قطرات الندى عني .. وقرر ذبح قلبي .. وسفك دمي .. وسكب دموعي .. وقطع شراييني .. وتركني ، وذهب .

وحاولت اللحاق به ،ولم استطع .

وقال : أذهبي .

فما حكمك أيها القاضي ؟؟ ، أرجوك الأنصاف فأني لا زلت أنزف .. وما زالت جراحي ترجف .

القاضي : وما قول الشهود فيما قالت .

فليتقدم الشاهد الأول وتبين أنه الليل .

تكلم الليل قائلا : أني أؤكد قولها ، فقد عاشت السهر بحلاوته ومرارته .

وشهد شاهد من أهلها خرجت كلمات من الجمهور

.الشاهد الثاني : البحر .. هذا والله ما رأيته وعشته معها ، فقد صدقت وما كذبت .

الشاهد الثالث : الفجر .. سمعتها دائما تهديه الصباحات .

القاضي يوجه كلامه للمتهم : ما أقوالك .. أما أن تنفي أو تؤكد .

المتهم يغص في صمت دائم ، لاينبس بحرف ، يصرخ الشهود تكلم .. ويموت في الصمت .. وبعينيه ألف ألف أسطورة لحزن .

الليل يصرخ : أنه لا يريد أن يتكلم ، ولكني أقول الحق والحق أقول ، أنه يريدها ولا رغبة له بسواها ، ودليلي على قولي أني أراه يمزق قناع القوة والصمت عندما احضر .. يبكي وكأنه طفل .. فارحموه ..ارحموه .

يهدر البحر بقوله :قد يكون مثلي مليئا بالأسرار .. فأوجدوا له العذر .

ويأتي الفجر وسكونه ، قائلا : لم أعرف سواه عاشقا لنورها .

القاضي : أحكم بأن تعيدها إلى عالمك ، وتهديها الأقمار والشموس ، وتلبسها الزهور وأوراق الشجر ، وتسكبها بعروقك عطورا ، وتسكنها البحر .

وما أن يسمع الحضور الحكم حتى يقوموا مصفقين مهللين ، ويخرج الجميع وأطياف السعادة تحملهم يزفون الخبر إلى من بات على لائحة الانتظار .

سعاد بنت علي العريمية - كلية صور

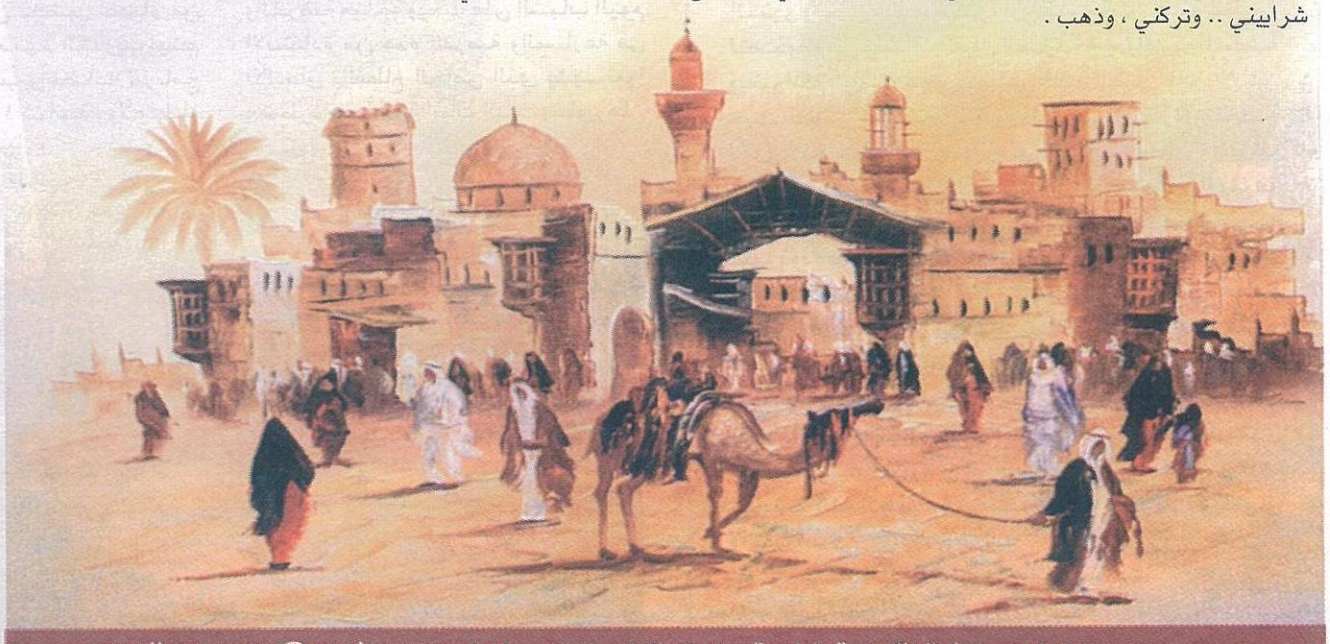

## مرافئ

### الأمنيات الكبيرة ..... تولد كبيره

**لاتنطبق** قوانين الطبيعة على كل شي في هذه الحياه .... أو فلنقل هناك طفرات واستثناءات تتجاوز قوانين المنطق والمعقول ... والطفرات ملفته دائما..

... الأمنيات الكبيرة .. بالغالب تولد كبيره هي لا تأخذ مراحل النمو الطبيعية بل على العكس قد تتقلص وتصغر بمرور الوقت خصوصا إذا لم تغذها البيئة المحيطة بها ولم نسع إليها بما يتناسب وسموها

.... جميل أن تعيش حالة التحدي هذه جميل ... أن تجعل أمامك هدفا صعب المنال

يالله لا أعتقد ان هناك ما يضاهي نشوة الفوز والحصول على المراد .. لحظتها تشعر بأنك أكثر حضورا ووضوحا من أي وقت مضى .... وفجأة تكتشف أن حواسك ارتقت فأنت تسمع بشكل أوضح وترى لابعد وأعمق من السابق وثمة ما تستطيع تحسسه وهو غير مرئى ولاملحوظ ... ألوان جديدة لا يعرفها الآخرون عيناك أول من اكتشفها

.... ثمة ما يسري في عروقك ... شعور لا تجد له وصفا ولا تفسيرا كحالة المغص اللذيذ الذي يعتريك عند انتظار أي شي جديد...

الأمنيات الكبيرة تولد كبيرة وتكبر انت معها لأجلها تصبح أفضل ...

من قال انه علينا أن نقلص الأحلام لنجعلها في حدود إمكانياتنا ، ولم نظن أن إمكانياتنا محدودة قدر تصغير أحلامنا .... لتكن الأمنيات كبيرة .... عندها نصبح أفضل..

.... هامش :-

كسر صغير أقبض عليك بكفي لألعب لعبة طفولية قديمة .... ماذا أخفي في يدي ؟ !!

أتعرف ما المثير في هذه اللعبة إستمتاعنا بكل ما يحرز ... ونحن نقبض على الحرف الأول من الشئ بطرف لسان .... هذا أجمل الأسرار .... لأنه يستعد لأن يفشي وعليه اي:-

( الشئ / السر ) أن يكون صغيرا ومميزا وصعب الحرز ... هكذا أحب أن تكون أشيائي .

ميا الحبسية

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والاخراج: الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي

العمانية للإعلان والعلاقات العامة Email: omaniya3@omantel.net.om

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧

مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان

عمان